اذا اتصل به شيء آخر لم يعد واجب بل جائز كقوله تعالى إنه هو البلاء المبين وإنه هو
العزيز الحكيم فالاختلاف المذكور في هو بانه اسم بجميع حروفه او الهاء خاصة
جار بعينه في هي ايضا لكن تخالف في حكم آخر وهو ان يجعل ياءه هي
الفا فيقال ها كما يجعل في يا غلامي يا غلاما وفي يا بادية يا باداة — ياءهي صح
ولا يجعل واو هو الفا اي يبدل كسرة الهاء فتحة في هي ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها صح ويجعل ميما في التثنية اي تثنية المؤنث كما جعل واو
تثنية المذكر ميما فيقال هما حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف
مع ضعفها اي مع ضعف الفتحة فلا يعود الضمير الى الياء لئلا يلزم التكرار
بلا فائدة وانما قال ان الفتحة ضعيفة لان الفتحة اخو السكون والسكون
ضعيف فكذلك الفتحة وانما شدد نون هن كما مر في ضربتن اي
اصل هن هم فادغم الميم في النون كما في ضربتن وضار هن — هن صح — واثنى عشر
نوعا للمنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا يعني ضربه ضربهما ضربهم
ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن
ضربني ضربنا ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول في مثل ضربتك وضربتني واعلم ان النحاة اجتمعوا على
كراهة الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير افعال القلوب لكن اختلفوا
في دليله فقال بعضهم حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة
واحدة فكما لا تقول ضرب زيد زيدا فكذا في المضمر لا تقول ضربتني لئلا
يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في

الا في افعال القلوب استثناء من قوله لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول
فان اجتماعهما جائز نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول
الاول ليس مفعولا في الحقيقة بل المفعول في الحقيقة الذي تعلق به العلم
هو الثاني وذكر الاول للترتيب الثاني عليه ولهذا قيل في تقديره
علمت فضلي وعلمت فضلك هذا ما اختاره صاحب المفصل في بعض
حواشيه وقال بعضهم في دليله ان اصل الفاعل الذي شأنه التأثير ان يكون
مغايرا للمفعول الذي شأنه التأثر فان اتحد الفاعل والمفعول في ضربتني
معنى كره اتحادهما لفظا لان تأثير الفاعل لنفسه قليل فيلزم سبق الفهم الى
المغايرة ولهذا لا تقول في المظهر ضرب زيد زيدا وانما تقول ضرب زيد
نفسه فلا يقال ايضا في المضمر ضربتني بل ضربت نفسي لان النفس صارت بسبب
اضافتها الى ضمير المتكلم كانها غيره لمغايرة المضاف للمضاف اليه واما افعال
القلوب فكثيرا ما يقع فاعلها ومفعولها لشيء واحد بل هو الاكثر لان
علم المرء وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره واذا كان كذلك فقد زال
المعنى المقتضي لتغير الاصل فبقيت على اصلها هذا ما اختاره ابن الحاجب
في شرح المفصل وشراح اللب ومن هذا علم ما في شروح هذا الكتاب
من خلط الدليلين وعلم ايضا جواب سؤالهم واثنا عشر نوعا
للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا يعني اياه اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا
والمذكور في اللفظ اربعة عشر لكن في المعنى اثنا عشر وفي اللواحق

Copyright © King Saud University